الترقيع العظمى

Bone Grafting

العظم نسيج حى له إصاباته وأمراضه التى قد تستدعى الترقيع العظمى كما يحتاج الجلد إلى ترقيع وكذلك القرنية بالعين.

ودواعى استعمال الترقيع العظمى كثيرة منها الإصابية ومنها المرضية.

١ – أحياناً لا تلتئم الكسور أو تبطئ فى الالتئام، وذلك فى أماكن خاصة من العظام، حيث تفتقر العظمة إلى الدم مثل عظمة القصبة وعظمة الزند وأسفل عظمة العضد وعنق الفخذ وغيرها فيغيب الكسر فى الالتئام وربما لايلتئم ويبدأ فى تكوين مفصل ليفى عند موقع الكسر، وهنا نحتاج إلى الترقيع العظمى لتنشيط الكسر للالتئام مع استعمال التثبيت الداخلى بالمسامير أو شرائح الصلب.

٢ – أحياناً نحتاج إلى الترقيع العظمى للأكياس العظمية بعد تفريغها وكَحْتها، وفى هذه الحالة نحتاج للعظم الإسفنجى لملء الفراغ، والعظمة تبنى عليه النسيج

العظمى بسرعة ، والأكياس العظمية أنواع منها الوحيدة والمتعددة ، ومنها المتليفة ومنه الغضروفية ، ولا أحب أن أشغل بالك بكل هذه الأنواع .

٣ – نحتاج إلى الترقيع العظمى بعد استئصال الأورام العظمية وذلك لتغطية المسافة الموجودة فى العظمة بعد الاستئصال ، وهنا نستعمل عظام صلدة مثل أعلى عظمة الشظية بالساق ، فهى لاتحمل ثقل الجسم ، ويمكن الاستغناء عن الجزء العلوى منها دون إضرار للجسم وذلك لتغطية المسافة بعد استئصال الورم ، ولكى نساعد على سرعة التحام العظام نزيد حولها عظماً إسفنجيًّا من الألية بالحوض .

وهكذا ترى معى أن الترقيع العظمى أساسى فى بعض الحالات ولابد من اللجوء إليه ، ولذلك كلمتك عنه لأن المرضى يتخوفون عندما نقول لهم بلزوم الترقيع العظمى وأخذه من عظام الحوض ، وهنا يتخوفون ويتخوفون ولا داعى للتخوف فلا ضرر ولا ضرار ، وسأحدثك عن أنواع الرقعة العظمية حتى لايصاب المريض بالجزع والانهيار :

١ – **الرقعة الإسفنجية** وتؤخذ من المناطق التى يكثر فيها العظم الإسفنجى كعظمة الألية ولا خوف على الحوض نهائيًّا ، لأننا نأخذ الرقع من اللوح الخارجى لعظمة الألية ويبقى اللوح الداخلى سليماً حول الأنسجة الداخلية بالحوض ، فلا خوف إذن . ونحن نستحب هذا النوع من الترقيع لأن العظام تأخذه بسرعة وتبنى عليه العظام بطريقة طيبة وفى وقت قصير .

٢ – **الرقعة القشرية** ونأخذها من الجزء الصلد بالعظام ويمكن أخذها من عظام القصبة من ناحية واحدة أو سطح واحد حتى لاتضعف العظمة ، ومن الممكن استئصال الجزء العلوى من عظمة الشظية كما ذكرت ، والرقعة الصلدة تحتاج إليها فى تغطية المسافات بعد استئصال الأورام ، أو عند تثبيت المفاصل

كمفصل الرسغ مثلاً أو الكاحل ، ولأنها صلدة فتعمل هذه الرقعة كشريحة قوية تساعد فى التثبيت حتى يلتئم الكسر أو المفصل المثبت . وهذا النوع من الترقيع بطىء الالتئام بالعظام بعكس الترقيع الإسفنجى ولكن لكل دواعى لاستعماله واللجوء إليه .

ولعلك تتساءل الآن مامصادر هذه الرقع العظمية ؟ وممن نحصل عليها ؟ ومصادر الرقع العظمية أحسنها مايؤخذ من المريض نفسه وسأحدثك عنها :

١ – **رقع من نفس الشخص** أى بأخذ الرقعة العظمية من الشخص نفسه لترقع بها كسراً لم يلتئم عنده أو تملأ كيساً عظمياً بعد كحته ، وهذه أحسن وأفضل أنواع الرقع لأنها من نفس الجسم ولاخوف من أن يطردها الجسم .

٢ – **رقع من نفس الجنس** أى تتبرع الوالدة لولدها برقع من عظامها والحمد لله فإن الجسم يتناول هذه الرقعة ليغزوها بالأوعية الدموية لإحلالها بنسيج عظمى من عنده ونادرًا ما يطردها وحاليا توجد بنوك للعظام فى الخارج تؤخذ العظام من ضحايا الحوادث لتحفظ فى ثلاجات خاصة ومعقمة ونحاول إنشاء مثل هذه البنوك فى مصر .

٣ – **رقع من جنس آخر** أى من الحيوان مثلا وهذه الرقع يطردها الجسم وحتى لا يطردها فإنها تعالج بطرق خاصة لفصل البروتينات والدهون منها حتى لاتولد حساسية بالجسم ليطردها ثم تقطع على هيئة مكعبات وتعقم بطرق خاصة لتصبح هياكل مكعبات هشة ، وهذا النوع نستعمله عندما نحتاج إلى كميات وافرة من الرقع العظمية لتغطية مسافات كبيرة كما يحدث عند تثبيت العمود الفقرى .